

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

إعداد/ هشام فايد*

إشراف/ أ.د. هويدا مصطفى**

مقدمة:

عانت مصر منذ أكثر من أربع سنوات من إنقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة على مدار اليوم وخاصة في فصل الصيف والذي وصلت خلاله ساعات الإنقطاع إلى ست ساعات يوميا في شهر أغسطس الماضي. وترى الحكومة ممثلة في وزارة الكهرباء، أن إنقطاع التيار الكهربائي في مصر، يرجع إلى عدة عوامل وليس عاملاً واحداً بعينه، مثل درجة الحرارة التي تؤثر بشكل كبير على قدرة المحطات، وكذلك نقص الوقود ووجود مشكلات مادية في تمويله، واستهداف شبكات الكهرباء ومحاوله تخريبها، إضافة الى أن أشهر الصيف تعتبر أكثر شهور السنة استهلاكاً للكهرباء، نظراً لشدة الحرارة فيه، ما يؤدي إلى زيادة الأحمال (المصرى اليوم 2014). وكشفت الحكومة عن أن مصر تحتاج إلى مصادر طاقة كثيرة وأن حل مشكلة الكهرباء سوف يستغرق أربع سنوات للقضاء على المشكلة بشكل كامل (بي بي سي 2014). وفي المقابل يشعر المواطن بمعاناة كبيرة جراء هذا الانقطاع، كما تتأثر الأنشطة الاقتصادية بهذا الوضع مما يزيد من درجات السخط لدى الجمهور على أداء الحكومة وتعاملها مع الأزمة.

وتأتى هذه الدراسة في محاولة للتعرف على كيفية استخدام القنوات الفضائية من قبل الصفوة السياسية الرسمية وغير الرسمية –المشاركة في التأثير على عملية صنع السياسات العامة- في التعبير عن الأطروحات المختلفة الخاصة بهذه القضية، وتسعى

* المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، والبحث مستخلص من أطروحته للدكتوراه.

** الاستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – عميد المعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

الى تحليل مسارات البرهنة التي يقدمها الصفوة للتدليل على طرحهم فى سياق محاولات التأثير على الجمهور العام.

وسيتم استعراض الدراسة من خلال المحاور التالية:

- الإطار النظرى للدراسة: وسيتم من خلاله تقديم تعريف مفهوم السياسة العامة، خصائصه، تحديد صانعى السياسة العامة الرسميين وغير الرسميين.
- إستعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- الإجراءات المنهجية للدراسة.
- نتائج الدراسة.

تعريف السياسة العامة:

يركز بعض الباحثين عند تعريفهم للسياسة العامة على دور الحكومة فى صنع السياسات مثل ميشال ليبسكى (Michael Lipesky) الذى يعرف السياسات العامة بأنها قرارات الحكومة المصممة للتعامل مع المشاكل الإجتماعية حيث يكون للفعل الحكومى تأثيرا على قراراتها المستقبلية وليس فقط على الأطراف المعنية مباشرة بالمشكلة (أحمد الحسين 2002). ويعرفها "داى" "Day" على أنها ماتقرر الحكومات أن تفعله أو لاتفعله. كما يعرفها "إيستون" على أنها "علاقة الوحدة الحكومية ببيئتها المحيطة بها" (smith & larimer. 2009). وهناك تعريفات تركز على خصائص السياسة العامة وتحديد كونها عمل هادف وليس عشوائى مثل تعريف جيمس أندرسون للسياسة العامة بأنها "برنامج عمل أو مجموعة قرارات تهدف لحل مشكلة أو قضية"، فهو يرى أن السياسة العامة تنشأ من مسارات ضغط جماعات الاهتمام سواء داخل او خارج الحكومة والتي تسعى لإحداث هذا التغيير المقصود (Anderson 1970). كما ظهرت أيضا العديد من الإتجاهات التي ترى أن السياسات العامة ما هي الا محصلة للتفاعلات الرسمية وغير الرسمية بين عدد من الفاعلين على المستويين المحلى والمركزى، وأن السياسات العامة ماهى الا نتاج أو تعبير عن إرادة هؤلاء الفاعلين الذين عادة ما يكونوا أعضاء فى شبكة منظمة أو ما

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

أصبح يعرف باسم "Policy network". ويشير هذا المفهوم الى وجود صور مختلفة من التشابكات وأنواع متعددة من الشراكة التي تسهم في تشكيل هذه السياسات (سلوى شعراوي، 2004).

وتتلخص عناصر السياسة العامة في أنها: (Knoepfel, et al. 2007)

- مجموعة من القرارات والأنشطة.
- تكون متعمدة ومقصودة.
- يتم اتخاذها من قبل ممثلي السلطة العامة.
- تتم من خلال مستويات مختلفة بعضها تشريعي وبعضها تنفيذي وقضائي.
- تهدف لتغيير سلوك بعض المجموعات المستهدفة من أجل حل المشكلة العامة.

عملية صنع السياسة العامة:

وتعتبر السياسة العامة هي نتاج تفاعل ديناميكي معقد يتم في اطار نظام فكري بيئي سياسي محدد تشترك فيه عناصر معينة رسمية وغير رسمية يحددها النظام السياسي واهم هذه العناصر هي: دستور الحكم في الدولة الأيديولوجية أو الفلسفة السياسية للسلطة الحاكمة، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية، الأحزاب السياسية، جماعات النفع العام والخاص، الصحافة والرأي العام، الامكانيات والموارد المتاحة، وطبيعة الظروف العامة للبلد (تامر كامل الخزرجي، 2004).

صانعو السياسة العامة:

أولاً: صانعو السياسة العامة الرسميون:

1- السلطة التشريعية: وتتعدد أشكال هذه المنظمات من البرلمانات المنتخبة ديمقراطياً الى السلطات المعينة بقرارات غير ديمقراطية. كما أن طريقة إنتخاب هذه السلطات التشريعية يؤثر بصورة كبيرة على أنواع السياسات التي تتبناها كما يؤثر على محتوى تلك السياسات (أحمد الحسين 2002).

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

2- **السلطة التنفيذية:** هي الهيئة التي يقع على عاتقها تنفيذ القوانين التي تصدرها السلطة التشريعية وإتخاذ الاجراءات اللازمة لإدارة مختلف المؤسسات والمصالح العامة فى الدولة. ويختلف تكوينها من دولة لأخرى ومن نظام سياسى إلى آخر (وصال الغزاوى 2003).

3- **الجهاز الإدارى:** يشارك الجهاز الإدارى فى صنع السياسات العامة لكونه الجهة التى تملك المعلومات عن قضايا السياسات والجوانب الفنية المتعلقة بتنفيذ تلك السياسات (أحمد الحسين 2002). و هناك من يرى بأن الإدارة قادرة على صنع السياسة مثلما هى قادرة على إعاقتها make or break (جيمس أندرسون 1998).

4- **المحاكم:** تلعب السلطة القضائية دورا أساسيا فى صنع السياسات العامة من خلال دور القضاة فى تفسير السياسات العامة أو من خلال مراجعة النصوص أو تعديلها حين تعرض عليهم لتقديم المشورة سواء تعلق الأمر بمضمون السياسة العامة او تطبيقها (وصال الغزاوى 2003).

ثانيا: صانعو السياسات غير الرسميين:

1- **جماعات المصالح:** هى تنظيمات تخدم جماعة بعينها كالتقانات المهنية وجماعات البيئة والرفق بالحيوان وهذا النوع من الجماعات يمثل المصدر الأساسى للمطالبة بصنع السياسات وخاصة فى المجتمعات الديمقراطية (أحمد الحسين، 2002). ونمو هذه الجماعات يعتمد بشكل كبير على النظام السياسى والدستورى فى كل بلد، كما أن تأثير كل واحدة من هذه الجماعات يعتمد على مصادرها المالية وعدد أعضائها وصلتها بالجهات الحكومية (أحمد بدر 2009).

2- **الأحزاب السياسية:** تقوم الأحزاب فى المجتمعات الحديثة بالتعبير عن المطالب النابعة من الجماهير ووضعها فى دائرة السياسات العامة، فالأحزاب تكون ناجحة بقدر تمثيلها لمصالح القوى الاجتماعية التى تضمها (أمانى قنديل 1988).

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

3- المواطنون: فوجد حتى في الأنظمة الديكتاتورية أن رغبات عامة المواطنين وتوجهاتهم لها تأثير على مجرى السياسات العامة. فالديكتاتور يجد نفسه مضطرا للإهتمام بالتوجهات العامة لشعبه حتى يتجنب عدم الاستقرار، أما في الأنظمة الديمقراطية فإن الانتخابات الدورية تمكن المواطن العادي من التأثير على صانع السياسات . فالمواطنون يختارون صانعي السياسات في إنتخابات تنافسية فعلية (جيمس أندرسون 1998).

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت قضايا السياسة العامة:

ركزت أغلب الدراسات التي تناولت قضايا السياسة العامة على القضايا ذات الأبعاد الإقتصادية والإجتماعية، فاهتمت عديد الدراسات بقضايا التعليم مثل دراسة (أسامة عبد الرحيم 2006) عن العوامل المؤثرة في معالجة القائم بالاتصال لقضايا تطوير التعليم. وأبرزت نتائجها أن المحررين يرون أهم الضغوط المهنية التي يتعرضون لها في معالجة قضايا التعليم تتمثل في تأجيل نشر بعض الموضوعات وصغر المساحة المخصصة للتعليم وتدخّل المسؤولين عن الصفحة لتحديد أولويات النشر وضعف الإمكانيات المادية. أما دراسة (ثروت فتحى 2006) عن قضايا تطوير التعليم فى جريدة الأهرام، والتي طبقت على الفترة من 14 يوليو 2004 وحتى نهاية ديسمبر 2005 ، فأبرزت أن الإخبار والإعلام كانتا فى صدارة أهداف معالجة الأهرام لقضايا تطوير التعليم بنسبة 42.48% تلاها نقد السياسات والأوضاع الحالية فى التربية والتعليم بنسبة 18.95% ثم تقديم الحلول والمقترحات بنسبة 10.02%. كما تناولت دراسة (سهير صالح 2006) دور وسائل الاعلام الإلكترونية فى تطوير منظومة التعليم قبل الجامعى، التي طبقت على عينة من 200 طالب و80 مدرس من أربع مدارس مختلفة فى القاهرة والجيزة، وأظهرت نتائجها أن نسبة الطلبة الذين يتابعون البرامج والمواد المنهجية المقدمة فى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بصفة دائمة 11.5% من عينة الدراسة.

قضايا السياسة العامة فى خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائى

أما عن القضايا التنموية فجاءت دراسة (أمل السيد 2007) والتي قامت بتحليل خطاب صحيفتى عالم المال و الإقتصادية خلال الفترة من أول مايو حتى نهاية يوليو 2007، وأظهرت نتائجها الإختلال الواضح فى مجالات إهتمام الصحيفتين حيث يركز الخطاب على القضايا الاقتصادية المتخصصة وقضايا البورصة والبنوك بينما يضعف الاهتمام بالمشكلات الاقتصادية ومشكلات الخصخصة والقضايا الاجتماعية والسياسية.

وعن قضايا التحول الإقتصادى جاءت دراسة (السيد بهنسى 2001) لتبرز نتائجها أن أهم قضايا التحول الإقتصادى بحسب أهميتها لوسائل الاعلام كانت قضايا جذب الإستثمارات والبطالة وارتفاع سعر الدولار، كما أوضحت ضعف تأثير وسائل الاعلام المصرية بشأن ترتيب قضايا التحول الإقتصادى لدى الجمهور.

وعن الدراسات التى اهتمت بتأثير الإعلام على معارف واتجاهات الجمهور بخصوص قضايا السياسة العامة جاءت دراسة (عادل عبدالغفار 2012) عن دور التلفزيون فى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية، والتي أجريت الدراسة على عينة من 300 مفردة خلال الفترة من 15-30 ديسمبر 2010، وأكدت النتائج وعى المبحوثين بتضرر مصر من تغيرات المناخ إلا أنهم أقل وعيا بما اتخذته الدولة من اجراءات للحد من التأثيرات السلبية لتغيرات المناخ، كما خلصت النتائج الى وجود ارتباط ايجابى ضعيف بين حجم مشاهدة ما يقدمه التلفزيون حول تغيرات المناخ وإدراك أبعاد هذه القضية على مستوى الأسباب والمخاطر والمواقف الدولية. ونفس النتائج ظهرت فى دراسة (عبد العزيز السيد 2011) عن علاقة التعرض للصحف المصرية بمستوى المعرفة بأزمة المياه، وتوضح نتائجها تراجع وسائل الاعلام الرسمية كمصادر للمعلومات حول الأزمة فى مقابل زيادة الاعتماد على الفضائيات المصرية العامة، كما برزت الدوافع المعرفية فى مقدمة الأسباب الرئيسية فى متابعة أزمة المياه من قبل الجمهور. وعن تأثير رسائل الصفوة على الجمهور أتت دراسة (Schneider & Jacoby 2005) ليتبين من خلالها أن خطاب الصفوة السياسية كان هو العامل الحاسم فى إحداث التغيير فى رأى العام بخصوص سياسات

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

الرفاهية الإقتصادية خلال تلك الفترة، حيث تبين أن التغيرات في الاتجاهات تلت تباينات مشابهة في محتوى وسائل الميديا وتبين أن التغير في الرأي الفردى تم بسبب الدوافع السياسية مثل الأيديولوجية والحزبية. ودعمت نفس النتيجة دراسة "جابل وشيف" (2007 Gabel&Scheve) والتي أسفرت نتائجها عن أنه كلما زادت الرسائل السلبية من جانب الصفوة السياسية تجاه فكرة التكامل الأوربي فإنه يقل التأييد العام للفكرة الأوربية. أما بخصوص إنتقال استقطاب الصفوة بشأن قضايا السياسة العامة إلى الجمهور فأوضحت نتائج دراسة (2012 Fladmoe) - والتي طبقت على قضية تطوير التعليم في ثلاث دول هي النرويج، السويد، فنلندا- حدوث استقطاب سياسى بين الجمهور فيما يتعلق بتوقعاتهم بشأن النظام التعليمى يشابه استقطاب الصفوة؛ فأنصار تيارات اليسار يؤيدون زيادة المهارات الإجتماعية مثلاً فى مقابل تأييد أنصار اليمين للمهارات الأكاديمية.

ثانياً: الدراسات التى تناولت تحليل الخطاب الإعلامى بالتطبيق على قضايا السياسة العامة:

واعتمدت أغلب البحوث التى تم الرجوع اليها على تطبيق أدوات تحليل الخطاب مع الخطاب الصحفى، وعن تأثير الملكية على الأطروحات الخاصة بقضايا التحليل أبرزت دراسة (سحر فاروق 2008) التقارب بين الصحف باختلاف توجهاتها فى تناول محاور قضية تطوير التعليم على مستوى الأحداث او المصادر او توقيت المعالجة؛ مما يعكس التأثير المحدود للملكية والإتجاه الايديولوجى فى معالجة القضية. ونفس النتيجة ظهرت فى دراسة (أسامة عبد الرحيم 2008) والتي أبرزت نتائجها اتفاق خطاب صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم على ان أهم أسباب أزمة الخبز عام 2008 هو فساد الإدارة وإنعدام الرقابة والمحاسبة، وكذلك فشل الحكومة فى إدارة الأزمة. وعلى النقيض جاءت دراسة (سها فاضل 2000) عن العوامل المؤثرة فى تشكيل الخطاب الصحفى المتعلق بقضية الخصخصة فى صحف الأهرام والأسبوع والعربى الناصرى. وأظهرت إتخاذ صحيفة العربى لموقف مضاد ومعارض تماماً لفكرة الخصخصة، فى حين ايدت الازهرام بصورة دائمة فكرة

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

المشروع، أما الأسبوع فلم تعارض الخصخصة وإن أبدى خطابها بعض النقد لبرنامج تنفيذ الخصخصة. ونفس النتيجة في دراسة (نوال الصفتى 2002) عن التوظيف السياسى لقضية تطوير التعليم بالصحف الحزبية فأبرزت إهتمام الوفد بالتأكيد على أيديولوجيتها الحزبية الليبرالية من خلال تبنيها لموضوعات ادخال التكنولوجيا وتشجيع التعليم الخاص والبعثات، وركزت صحيفة الأهالى الإشتراكية على موضوعات تطوير المناهج والبعثات وإنشاء المدارس الحكومية الجديدة، وغلب على جريدة مايو موضوعات تطوير التعليم بما يتطابق مع الأجندة الرسمية.

وعن أهم القوى الفاعلة في الخطاب الخاضع للتحليل برزت الحكومة كقوة رئيسية في قضايا الأزمات كما ظهر في دراسة (أسامة عبد الرحيم 2008) واتسمت الأدوار المنسوبة اليها بالسلبية دائما في خطاب صحيفتى الوفد والمصرى اليوم بينما نسبت اليها بعض الأوصاف الإيجابية في خطاب صحيفة الأهرام. ونفس النتيجة في دراسة (سحر فاروق 2010) عن خطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة. فأبرزت الدراسة 17 قوى فاعلة رئيسية أهمها المسئولون الرسميون، الفيروس المسبب للوباء، الخنازير ومربوها، المواطن العادى، اللقاح. بينما برزت الجامعات، القيادات السياسية والجامعية، المجلس الأعلى للجامعات، الأطراف الاجنبية الممولة لمشروعات التعليم العالى كقوى رئيسية في دراسة (سحر فاروق 2008) التى تناولت أدوات تحليل الخطاب بالتطبيق على قضية تطوير التعليم العالى والبحث العلمى فى الصحافة المصرية خلال ستة أسابيع من بداية العام الدراسى 2005-2006. ومن ناحية أخرى أوضحت دراسة (سها فاضل 2000) الفروق بين الصحف مختلفة التوجهات السياسية من حيث تناولها للقوى الفاعلة المختلفة فى خطابها؛ فعند تناول قضية الخصخصة جاءت فئة الوزراء والشخصيات الرسمية والحكومية تلتها فئة رجال الأعمال والمستثمرين كأهم القوى الفاعلة فى خطاب صحيفة الاهرام، فى حين برزت القوى الخارجية كصندوق النقد الدولى ونادى باريس كأبرز القوى الفاعلة فى خطاب صحيفة العربى الناصرى بنسبة 40%، وجاءت البنوك الأجنبية وصندوق النقد الدولى ووزراء سابقون كأهم القوى الفاعلة فى خطاب جريدة الأسبوع.

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مشكلة الدراسة:

أثارت مشكلة انقطاع التيار الكهربائي في مصر موجات متصاعدة من الانتقادات للحكومة بسبب تباطؤها في اتخاذ التدابير اللازمة لحل الأزمة، وزادت حدة تلك الانتقادات مع تفاقم المشكلة في فصل الصيف، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على خصائص وسمات خطاب الصفوة السياسية المصرية عند تناولها لقضية انقطاع التيار الكهربائي عبر القنوات الفضائية المصرية.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على ملامح خطاب الصفوة السياسية بخصوص أزمة انقطاع التيار الكهربائي عبر القنوات الفضائية.
- 2- معرفة الأدوات التي استخدمها الصفوة في التعبير عن أطروحاتهم بخصوص أزمة انقطاع التيار الكهربائي (مسارات البرهنة- القوى الفاعلة- الأطر المرجعية).

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 3- ما الأطروحات الأساسية التي تضمنها خطاب الصفوة بخصوص أزمة انقطاع التيار الكهربائي وذلك عبر القنوات الفضائية.

1- ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب في تبرير أطروحاته؟

2- ما الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب في تقديم أطروحاته؟

- 4- ما القوى الفاعلة التي برزت في خطاب الصفوة السياسية بخصوص أزمة انقطاع التيار الكهربائي؟ وما الأدوار التي نسبت إليها؟

منهج الدراسة:

قضايا السياسة العامة فى خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائى

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح وتوظف عددا من الأدوات البحثية تتمثل فى:

- تحليل مسارات البرهنة

- تحليل الأطر المرجعية

- تحليل القوى الفاعلة

وحدة التحليل:

اعتمدت الدراسة على وحدة الفكرة أو الأطروحة: للتعرف على الآراء المرتبطة بالقضية، بالإضافة إلى وحدة الشخصيات المعبرة عن هذه الآراء تبعا لتوجهاتهم السياسية.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى المضامين التليفزيونية عبر القنوات الفضائية والتي تناولت قضية أزمة انقطاع التيار الكهربائى فى مصر خلال الفترة من 2014/8/1 وحتى 2014/8/21.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم اجراء دراسة استطلاعية للتعرف على أهم القنوات الفضائية التى يتابع من خلالها المبحوثون القضايا المجتمعية، وبناء على الدراسة الاستطلاعية تم اختيار قنوات سى بى سى CBC واون تى فى ON TV والنهار ALNAHAR TV لتحليل الخطاب المقدم من خلالها بخصوص قضية الدراسة، وتم اختيار عينة مواد التحليل بأسلوب العينة المتاحة من خلال القنوات الرسمية لهذه المحطات عبر شبكة يوتيوب، وبلغ اجمالى ماتم تحليله من فقرات تناولت قضية الدراسة 17فقرة تليفزيونية بداخل برامج التوك شو المسائية خلال الفترة من اول أغسطس 2014 وحتى 21 أغسطس 2014 وهى تمثل أشد فترات الأزمة الخاصة بانقطاع التيار الكهربائى.

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

سبب اختيار العينة المتاحة:

نظرا لانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة -أثناء فترة الدراسة- وبخاصة خلال الفترة المسائية؛ وجد الباحث صعوبة في تسجيل برامج التوك شو المسائية من القنوات الفضائية. ومن ثم تم الإعتماد على المضامين المتاحة عبر قنواتها على اليوتيوب والتي تتناول القضية موضوع البحث.

تعريف مفاهيم الدراسة:

قضايا السياسة العامة: هي القضايا التي تنشأ من مسارات ضغط جماعات الاهتمام سواء داخل أو خارج الحكومة والتي تسعى لإحداث تغيير مقصود للتعامل مع المشاكل المجتمعية.

الصفوة السياسية: مجموعة الأفراد ذات التأثير المباشر على القرارات السياسية، وتضم في هذه الدراسة مجموعات الأفراد الذين يشاركون في صنع السياسة العامة سواء بشكل رسمي (المشرعون، التنفيذيون، المحاكم) او بشكل غير رسمي (الأحزاب، قوى الضغط وجماعات الاهتمام السياسى، رجال الاعلام).

نتائج الدراسة:

أولاً: الأطروحات في خطاب الصفوة والحجج الداعمة:

أطروحات خطاب الصفوة إزاء قضية أزمة انقطاع التيار الكهربائي:

جدول رقم (1)

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

أطروحات الأزمة	ك	%
أطروحات تناولت مظاهر الأزمة	19	13.1
أطروحات تناولت أسباب الأزمة	56	38.6
أطروحات تناولت الحلول المقترحة	70	48.3
المجموع	145	100

يتضح من الجدول السابق أن الأطروحات التي تناولت الحلول المقترحة لأزمة انقطاع التيار الكهربائي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 48.3%، جاءت أطروحات أسباب الأزمة في المرتبة الثانية بنسبة 38.6% من إجمالي الأطروحات، وجاءت أطروحات مظاهر الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة 13.1%.

أ- الأطروحات الخاصة بمظاهر الأزمة:

جدول رقم (2)

الأطروحة	ك	%
وعد بتحسين تدريجي	8	42
شكوى الإنقطاع	7	36.8
الإعتراف بالمشكلة	1	5.3
شرح المشكلة وتوزيع الأحمال	1	5.3
سبب صبر الناس وتحملهم	1	5.3
خطأ فهم تصريحات الحكومة حول الأزمة	1	5.3
المجموع	19	100

بالنسبة للأطروحات الخاصة بمظاهر المشكلة؛ جاءت الأطروحات التي تضمنت وعود المسؤولين الحكوميين بتحسين تدريجي في المرتبة الأولى بنسبة 42%، جاءت الأطروحات الخاصة بشكوى الانقطاع في المرتبة الثانية بنسبة 36.8%، ثم جاءت بعد ذلك أطروحات تضمنت الاعتراف بالمشكلة وشرحها وتوضيح سبب صبر الناس وتحملهم للانقطاع وتوضيح لبعض التصريحات الحكومية الخاصة بالأزمة.

بالنسبة للأطروحات التي تناولت وعودا بتحسين تدريجي؛ فأكد خطاب الصفوة على حدوث تحسن تدريجي بالنسبة لعملية انقطاع الكهرباء، قيشدد د.محمد شاکر وزیر البترول على أن التحسن قادم بقوله "قولت أكثر من مرة الوضع هيتحسن لكن لن يصل لمرحلة الكمال". ويشرح د.حامد سلماوى رئيس جهاز تنظيم مرفق الكهرباء

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

كيفية حدوث التحسن "مع أكتوبر الاحمال بتهبط والوضع سيكون افضل ومع وصول الوقود في ديسمبر الوضع هيتحسن، العام القادم قطاع البترول هيرفع من قدراته المحلية والوضع سيكون افضل". وفي مؤتمر صحفى بعد لقاءه بالرئيس وعد م.ابراهيم محلب رئيس الحكومة كذلك بالتحسن فى الأمر "وانشاء الله يوم الاحد القادم سيكون فيه نوع من التحسن التدريجى، وهيكون ملحوظ، وبالتدرج هنوصل فى نهاية السنة فى زيادة مستمرة للطاقة المولدة من المحطات".

بالنسبة للأطروحات التى تناولت شكوى الانقطاع؛ فجاءت جميعها من الإعلاميين ليعبروا عن شكاوى المواطنين من طول ساعات انقطاع الكهرباء فقال محمود سعد عن الانقطاع " زملائى هنا والناس اللى بقابلهم بيشتكوا شكوى مرة من الكهرباء"، وعبر خالد صلاح عن وضع الكهرباء "اللاسف الوضع بيسوء وبيتدهور"، ووصف مجدى الجلاد مصر فى ظل الانقطاع "المؤكد ان مصر كلها تعيش ازمة ظلام"، وعن حياة المواطنين وصفها يوسف الحسينى "انقطاع الكهرباء جعل من حياة المواطنين اقرب للجحيم، انقطاع الكهرباء لساعات طويلة بالنهار والليل".

وجاءت أطروحات أخرى تناولت صبر الناس وعن ذلك قال خيرى رمضان " الناس حابة السيسى ويتقول نستحمل". وشرح اليمانى المتحدث الرسمى لوزارة الكهرباء فى أطروحة أخرى سوء الفهم لتصريح الوزير عن علاج الأزمة "قال رئيس الوزراء ستحدث انفراجة خلال 45 يوم تناقلتها وسائل الاعلام بان الأزمة ستنتهى تماما وبدأوا يعدوا". وعن الاعتراف بالمشكلة صرح د.اليمانى " عند تولى د.محمد شاكر بمنتهى الصدق قال نعم ستقطع الكهرباء ولكن سنضع لها حلول تدريجية".

ب-الأطروحات الخاصة بأسباب أزمة انقطاع التيار الكهربائي:

جدول قم (3)

الأطروحة	ك	%
الأعمال التخريبية والتعطيل	16	28.6
سوء التخطيط والإدارة للمشروعات	13	23.2
نقص الوقود	9	16.1

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

7.1	4	نقص وضعف الشبكات والمحطات
7.1	4	ارتفاع الحرارة
7.1	4	الإستهلاك المتزايد للكهرباء
5.4	3	الإنفلات الأمني وسرقة التيار
1.8	1	عدم العدالة في التوزيع للانقطاع
1.8	1	تركيبات الجمهور غير مطابقة للمواصفات
1.8	1	إنخفاض منسوب المياه خلف السد العالي
100	56	المجموع

بالنسبة للأطروحات الخاصة بأسباب المشكلة؛ جاءت الأطروحات التي تناولت الأعمال التخريبية كسبب للأزمة في المرتبة الأولى بنسبة 28.6%، ثم جاء سوء التخطيط والإدارة للمشروعات في المرتبة الثانية بنسبة 23.2%، ثم نقص الوقود ثالثا بنسبة 16.1%، وجاء في المرتبة الرابعة نقص الشبكات وارتفاع الحرارة والاستهلاك المتزايد للكهرباء بنسبة 7.1%. وتضمنت الأسباب الأخرى عدم العدالة في التوزيع، ووجود تركيبات غير مطابقة للمواصفات وانخفاض منسوب المياه خلف السد.

بالنسبة للأطروحات التي تناولت الأعمال التخريبية كسبب للأزمة، فأكد خطاب الصفوة عبر التلفزيون على أن الإخوان هم من يقومون بالأعمال التخريبية التي تستهدف المحطات، فيذكر ابراهيم عيسى البعد السياسي للتخريب "بقي فيه لعب سياسة في موضوع الكهرباء ارباب الإخوان وتفجيرات الابراج ..لايمكن تحصل تفجيرات الا من داخل وزارة الكهرباء "

كما رأى يوسف الحسينى أن التخريب يزيد من تفاقم الأزمة "وهناك سبب يؤدة لتفاقم المشكلة الا وهو التخريب المتعمد والحرق لمحطات الكهرباء وخطوط الضغط العالي الخ. مين اللي بيعمل كده - الاخوان الوحيدين اللى عندهم مصلحة فى ده". ويشرح ابراهيم محلب عدد العمليات التخريبية وتأثيرها "تعرضنا ل 300 عملية تخريبية فى الشهر الماضى بين الجهد الفائق ... لما تضرب برج فى الجهد الفائق انت بتضرب فى المصدر الرئيسى، الجهد العالى والجهد المتوسط والمنخفض، تخطيط شيطانى".

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

وعن تكلفة اصلاح الأبراج ذكر م.أحمد الحنفى رئيس الشركة المصرية لنقل الكهرباء "330برج تعرضوا للاعتداء منها ابراج بتوصل تكلفة اصلاحها لـ 4مليون، وفيه ابراج ممكن نعملها بالجهود الذاتية بعشرات الالاف بس". وعن تأثير هذه العمليات التخريبية على قدرات الوزارة فى انتاج الكهرباء قال م.الحنفى "لم يؤثر على قدراتنا الا بشكل محدود لكن طبعا المنظومة كلها فيها تخفيف احمال منها جزء فى المحطات وجزء من عجز الغاز".

بالنسبة للأطروحات التى تناولت سوء التخطيط والإدارة كسبب رئيسى للأزمة؛ فأكد خطاب الصفوة عبر التلفزيون على أن سوء الإدارة من جانب الحكومة ووزارة الكهرباء تسبب فى تفاقم الأزمة بشكل كبير؛ فيعترف م.محمد اليمانى المتحدث باسم وزارة الكهرباء "لم نكن نضع فى الحسبان الخطط الاستراتيجية للطاقة طويلة المدى والتوجه بقوة للطاقة المتجددة والمحطات النووية"، وتحدث ابراهيم عيسى عن ضغط الحكومة على الناس وسوء ادارتها للأزمة " باكلم الحكومة وم.ابراهيم محلب، انت ضاغط على اعصاب الاقاليم حتى انك كحكومة تفسد كثيرا من الطاقة الايجابية عند الناس وتبدها وتثير اعصابهم وتخسر سياسيا". وعن تأخر الحكومة فى نظر عروض محطات الطاقة الشمسية قال يوسف الحسينى "يبقى دائما سؤال عندكم عروض تصل لانتاج 13 الف ميغاوات واحنا فى عرض -الفاقد الفجوة 6ميغا -مستنيين ايه؟ بننظر فى العروض بقالنا قد ايه؟ ولا لازم رئيس الجمهورية يقعد" كما وجه اللوم للحكومة لعدم قدرتها على اتخاذ قرارات او الحسم بنفسها "لدرجة دى البلد فاكة؟ للدرجة دى الصواميل مخلعة؟ مستنيين مدير المدرسة حضرة الناظر يعدى؟". كما انتقد رجل الأعمال ابراهيم كامل تعطيل الحكومة للمشروعات "القناة الحكومية قافلة على الكلام ده، وفى الاخر المشروع بيروح فى ايد نفس الناس اللى بتخرب، تتوقع الناس اللى بتخرب هتروح لرئيس الجمهورية تقوله دا مشروع كويس!!".

بالنسبة للأطروحات التى تناولت نقص الوقود كمسبب رئيسى للأزمة؛ أكد خطاب الصفوة عبر التلفزيون على أن نقص الوقود يمثل السبب الرئيسى لانقطاع المتكر

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

للتيار الكهربائي، فيصرح د.حافظ سلماوى أن "تقادم المحطات ليس هو العنصر المؤثر الاساسى العنصر المؤثر هو اتاحية كميات الوقود". ويؤكد خيرى رمضان أن التفجيرات ليست السبب الرئيس للأزمة بل الوقود "عندنا أزمة فى الوقود ، فى اجتماع الحكومة ماجابوش سيرة التفجيرات ولا الابراج اللى بي فجرها الاخوان رغم انها مؤثرة لكنها ليست السبب الرئيسى"، ويرجع ابراهيم عيسى أزمة الوقود لنقص التمويل "فيه أزمة غاز لأنه مفيش فلوس تمول الغاز والطاقة اللى بتشغل محطات الكهرباء".

وجاءت أطروحات أخرى تناولت نقص المحطات كسبب للانقطاع والأزمة؛ فيذكر ابراهيم عيسى "لو وقود جه وشغل كل المحطات يحصل برضه انقطاع، الشبكات نفسها مهترئة، ومضغوط عليها طوال الوقت". وتناولت أطروحات أخرى ارتفاع الحرارة كمسبب للأزمة فهى كما يقول وزير الكهرباء د.محمد شاكر "ارتفاع درجة الحرارة يقلل قدرات المولدات على توليد الكهرباء فتفقد الف ميغا من الشبكة لهذا السبب". وكذا تناول خطاب الصفوة تزايد الاستهلاك كسبب للأزمة فيقول يوسف الحسينى "فى حاجة غلط بنعملها فى اشغالنا، معناها ان فيه اسراف فى استخدام الاضاعة والتكيفيات من الشركات والمصالح الحكومية". كما تضمن خطاب الصفوة مسببات أخرى للأزمة كالانفلات الأمنى والتركيبات غير المطابقة للمواصفات وانخفاض منسوب مياة السد العالى وعدم العدالة فى توزيع فترات الانقطاع نفسها على الجمهور.

ج-أطروحات تناولت الحلول للأزمة:

جدول رقم (4)

الأطروحة	ك	%
خطط واضحة وإدارة رشيدة للأزمة	13	18.6
اقامة محطات طاقة شمسية	11	15.7
ترشيد الاستهلاك وتقليل الفاقد من الكهرباء	9	12.9
ضبط المخربين للمحطات	7	10
التوزيع العادل للانقطاع	7	10
توفير الغاز للمحطات	5	7.14
دعوة الجمهور للتحمل والصبر والمشاركة فى الحل	5	7.14

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

5.71	4	إنشاء محطات واستكمال الناقص منها
5.71	4	محااربة سرقة التيار
2.9	2	تدخل الرئيس
1.4	1	رفع جزء من الدعم
1.4	1	صندوق الأجيال
1.4	1	استخدام الفحم في المحطات
100	70	المجموع

بالنسبة للأطروحات الخاصة بحلول الأزمة؛ جاءت الأطروحات التي تناولت الخطط الواضحة والإدارة الرشيدة للأزمة كحل للأزمة في المرتبة الأولى بنسبة 18.6%، ثم جاء إقامة محطات طاقة شمسية في المرتبة الثانية بنسبة 15.7%، وترشيد الاستهلاك جاء ثالثا كحل للأزمة بنسبة 12.9%، ثم جاء ضبط المخربين رابعا بنسبة 10% ومعه التوزيع العادل للإنقطاع بنفس النسبة . وتعدد الحلول المطروحة بعد ذلك فشملت توفير الغاز للمحطات ودعوة الجمهور للتحمل وإنشاء محطات جديدة ومحااربة سرقات التيار ، ثم تدخل الرئيس بنفسه لحل الأزمة ، ورفع الدعم لتوفير أموال لوزارة الكهرباء وعمل صندوق للأجيال لتمويل المشروعات وكذلك استخدام الفحم في المحطات.

بالنسبة للأطروحات التي تناولت ضرورة وجود خطط واضحة وإدارة رشيدة كحل للأزمة؛ فيطالب الإعلاميون عبر القنوات الفضائية بضرورة وجود مسار واضح لحل الأزمة فيقول خيرى رمضان "هاقبل منك لما تقول الاسباب 1 2 3، وبتشتغل بالطريقة الفلانية وفيه كام محطة فى الطريق والمحطات هتدخل الخدمة يوم كذا؟" كما يدعو الحكومة للحسم فى محاسبة المقصرين "نفسى اسمع الصبح تم إيقاف رئيس حى واحالته للتحقيق، تم احالة مسئول الكهرباء للتحقيق، فتحس ان الحكومة صاحبة"، وعن فائدة تسويق القرارات الحكومية عند الناس يعبر مجدى الجلال "فى الدول المتقدمة لما يكون فيه قرار من الحكومة ليست هى فى ذاتها التى تحقق النجاح بل تسويق القرار عند الناس هو اساس النجاح"، أما مسئولى الحكومة فشرحوا خططهم للحل فصرح محلب رئيس الحكومة "استعرضنا مع الوزراء

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

بالامس وضع 54محطة كل محطة على حدة، ووضعنا خطة بتوقيتات زمنية لرفع كفاءة هذه المحطات ومواجهة المشكلة بتعاون بين كل الوزارات خاصة البترول والكهرباء والنهارة عدنا للاجتماع مع الرئيس وتقدمنا ببرنامج زمنى".

بالنسبة للأطروحات التى تناولت ضرورة اقامة محطات طاقة شمسية كحل للأزمة، فقد أبرز خطاب الصفوة حتمية التوجه نحو الطاقة الشمسية؛ فعن مشروع تغطية نهر النيل المقترح بألواح طاقة شمسية يرى رجل الأعمال إبراهيم كامل "لما تيجى تقولى عايز احط ألواح طاقة شمسية تعوم على سطح البحيرة ، هتطلع من الـ 5الاف كم لو غطيناهم قرابة 16الف ضعف للطاقة الكهربائية اللي عايزينها " ، تحدث اليمانى المتحدث باسم وزارة الكهرباء عن تغطية المباني الحكومية بألواح شمسية "م.ابراهيم محلب رئيس الوزراء وافق على الف مبنى حكومى تتركب عليها محطات شمسية، مجلس الوزراء بصدد اصدار التعريفه المتميزة للطاقات المتجددة " ، وعن فرص الإستثمار فى هذا المجال ذكر محلب "النهاردة هنفتح فرص امام الاستثمار فى هذا المجال، فتوليد الف ميغا تحتاج استثمار مليار دولار... بالتالى احنا محتاجين طاقة كثيرة سواء متجددة من الشمس او الرياح هنفتح هذا للقطاع الخاص او المستثمرين وهناك عروض كثيرة فى هذا المجال".

بالنسبة للأطروحات التى تناولت ضبط المخربين للمحطات كحل للأزمة؛ أبرز خطاب الصفوة ماتقوم به الحكومة فى هذا الصدد فيذكر الحنفى بعض أماكن نشاط المخربين والتصدى لهم "حاولوا التخريب فى المنطقة المحيطة بالزقازيق وكانت مركز للاعتداءات على الكريمات واطفيح وعملنا مع الأمن لتكثيف الحراسات ونجح الخفراء المسئولين عن التأمين فى ذلك"، وعن تعقب المخربين صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية "عقب اتخاذ الاجراءات القانونية تم استهداف تلك الخلايا وضبط عدد منهم وجارى ملاحقة الباقي"، وتحدث محلب عن تشريع لتغليظ العقوبة "جهاز الامن توصل لعصابات منعدى الضمير وهيتحاسبوا وفيه تشريع لتغليظ العقوبة"، وعن دور المواطن العادى قال يوسف الحسينى "ايه دور المواطن فى

قضايا السياسة العامة فى خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائى

الحالة اللى زى دى؟ اول ماتلاقى حركة غريبة قريبة من برج الضغط العالى بلغ النجدة فوراً".

بالنسبة للأطروحات التى تناولت التوزيع العادل للانقطاع لتخفيف حدة الأزمة؛ اتفق خطاب الصفوة على أهمية القطع العادل للكهرباء بين المناطق المختلفة فسات انقطاع الكبيرة لاتجعل الناس تتحلى بالصبر على الأزمة كما يراها محمود سعد "ماتجيش تقطع الكهربا عن بيت 7 ساعات وتقول للناس تصبر"، فالعدالة تساهم فى اقتناع المواطن بأن الحل قادم كما عبر يوسف الحسينى "تنظيم تخفيف الاحمال هيخلى الناس تفتنع ان الازمة هتعدى واننا دولة فيها عدالة ومساواة ، وإذا كان المواطن بيبوظ عنده جهازين فالمسئول بيبوظ عنده 5 أجهزة". ووعدت الحكومة بالعدالة فى الإنقطاع على لسان م.محمد اليمانى "الوزير عمل اجتماع امس مع رؤساء شركات التوزيع والتحكم وتم وضع حلول لظاهرة عدم العدالة فى توزيع الاحمال".

وتعددت الأطروحات الأخرى التى تضمنت حلولاً للأزمة مثل توفير الغاز للمحطات لعلاج العجز هناك مثل الغاز القادم من الجزائر على لسان اليمانى "وزارة البترول انشاء الله بصدد ضخ كميات من الغاز ستصل للبلاد فى شهر ديسمبر القادم"، وكذلك من الحلول مطالبة المواطنين بالصبر والمشاركة فى الحل فعبر محمود سعد "هنشارك فى حل المشكلة باننا قولنا هنطفى لمبة ونغير لمبة بلمبة موفرة، بس خلوا بالكوا من اللب المضروبة"، ونفس الأمر لأهمية بناء محطات واستكمال الناقص منها فيصرح محلب "ايضا هنستكمل المشروعات التى بدأت لتنتهى وفق برنامج زمنى". وعن محاربة سرقة التيار على لسان اليمانى "مساعد وزير الداخلية بيرسل تقرير يومى مالا يقل عن 5000 جنحة سرقة تيار فى الشوارع او المنازل وخلافه". وأيضاً تم طرح تدخل الرئيس بشكل شخصى كحل للأزمة وضمنان لسرعة استجابة الحكومة فيقول يوسف الحسينى "وواضح أن الرئيس لمس ان المسألة فلتت بقوة، طالب الحكومة بضرورة حل المشكلة فوراً". وتناولت أطروحات أخرى فكرة رفع جزء من الدعم لتوفير أموال تدعم المحطات

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

والمشروعات الجديدة ، وكذلك طرح رجل الأعمال ابراهيم كامل فكرة صندوق الأجيال لدعم المشروعات بشراكة مع أفراد الشعب، وأيضا طرح استخدام الفحم كبديل في المحطات عن الوقود التقليدي.

ثانيا: القوى الفاعلة في الخطاب

جدول رقم (5)

القوى الفاعلة	ك	%
الحكومة الحالية وممثليها	115	77.18
الأنظمة والحكومات السابقة	4	2.68
المواطن	11	7.4
رجال الأعمال	6	4.03
علماء زيورخ وستانفورد	1	0.67
أعداء الداخل والخارج	1	0.67
الإخوان	10	6.7
الشركات الأجنبية	1	0.67
المجموع	149	100

خطاب الصفوة السياسية في أزمة انقطاع التيار الكهربائي أبرز مجموعة من القوى الفاعلة المختلفة، وجاءت الحكومة الحالية وممثليها في المرتبة الأولى كقوة فاعلة في الخطاب بنسبة 77.18% من إجمالي القوى الفاعلة في عينة الدراسة وتنوعت الأدوار المنسوبة لممثليها ما بين الإيجابية والسلبية، وجاء المواطن كقوة فاعلة في المرتبة الثانية بنسبة 7.4% وتنوعت الأدوار المنسوبة له بين الإيجابية فهو "يصبر على الانقطاع، وله دور كبير في مواجهة التخريب" وأدواره السلبية مثل "الإسراف في استهلاك الكهرباء في ساعات النهار، وتركيباته غير مطابقة للمواصفات"، ثم جاء الإخوان كقوة فاعلة في الخطاب في المرتبة الثالثة بنسبة 6.7% وتميزت الأدوار المنسوبة لهم بالسلبية فوفقا للخطاب هم المسؤولون عن التخريب المتعمد للمحطات والأبراج، ثم أتى رجال الأعمال في المرتبة الرابعة بنسبة 4.03% وتتوزع الأدوار المنسوبة لهم بين السلبية "فبعضهم يهددون بغلق المصانع جراء الإنقطاع المتكرر للكهرباء"، وبين الأدوار الإيجابية "البعض يطرح حلول وعروض للمشاركة في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية"، ثم جاءت الأنظمة والحكومات السابقة خامسة بنسبة

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

2.68% والأدوار المنسوبة لها بالسلبية فهي "لم تترك شئ صالح، وافتقدت للرؤية والتخطيط".

ثالثاً: الأطر المرجعية الرئيسية في خطاب الصفوة

جدول رقم (6)

%	ك	الأطر المرجعية
39.4	65	سياسية- تصريحات رسمية
17.6	29	اقتصادية
17	28	اجتماعية
12.7	21	سياسية- سياسات حكومية
4.8	8	سياسية- مواقف حزبية
3.1	5	سياسية- تحليلات سياسية شخصية
2.4	4	تاريخية
1.8	3	قانونية
0.6	1	دينية
0.6	1	سياسية- تقارير رسمية
100	165	المجموع

اعتمد الصفوة السياسية في خطابهم عبر القنوات الفضائية عن أزمة إنقطاع الكهرباء على مجموعة من الأطر المرجعية السياسية والاجتماعية والتاريخية والقانونية والدينية؛ وذلك لبناء وتدعيم أطروحاتهم.

1-المرجعية السياسية- التصريحات الرسمية

جاءت الأطر المرجعية السياسية- التصريحات الرسمية في المرتبة الأولى بنسبة 39.4% من إجمالي الأطر المرجعية المستخدمة، فاستند الصفوة في خطابهم للتصريحات الرسمية المعلنة بخصوص قضية انقطاع الكهرباء.

فاستند مثلاً د.محمد اليماني لتصريح وزير البترول بشأن ضخ كميات اضافية للغاز لحل الأزمة "النهاردة كميات الوقود تضخ بالارقام د.شريف اسماعيل 60مليون متر مكعب يومياً خلال ايام هتترجم عندنا 2560ميغا توليد، وكميات غاز من الجزائر في ديسمبر"، واعتمد يوسف الحسيني على بيانات وزارة الداخلية في التعبير عن الخلايا التي تستهدف المحطات " الداخلية اعلنت عن تحديد 6خلايا و40

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

تخصصوا في تفجير محطات الكهرباء، من بين العناصر التي تم ضبطهم عاملين في
الشركات التابعة لوزارة الكهرباء"

2- المرجعية الاقتصادية:

جاءت الأطر المرجعية الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة 17.6% من إجمالي
الأطر المرجعية المستخدمة، فاستند الصفوة في خطابهم على مجموعة من الأسباب
والأطر الاقتصادية للتدليل على آرائهم.

فتحدث م. أحمد الحنفى رئيس شركة نقل الكهرباء عن التكلفة الباهظة لاصلاح أبراج
الكهرباء المدمرة "330 برج تعرضوا للاعتداء منها ابراج بتوصل تكلفة اصلاحها ل
4مليون، وفيه ابراج ممكن نعملها بالجهود الذاتية بعشرات الالاف بس"، وتحدث
أيضا عن الجدوى الاقتصادية من تحديث خطوط نقل الكهرباء بتقليل الفاقد منها
"خطوط النقل بتاعتنا عملنا تحديث ليها، الموصلات الالمونيوم عملناها سبيكة
والموصلات السبيكة عملناها موصلات حرارية عشان تقلل الفاقد، وانشأنا محطات
في المنتصف ومحولات تخفض وترفع القدرة حسب الاحتياج".

ودعا يوسف الحسينى رئيس الوزراء تكليف مديرى المشتريات بالوزارات لشراء
جهاز ubs ليحل أزمة انقطاع الكهرباء بالوزارات وحتى لاتتعطل المصالح " ارجو
من السيد ابراهيم محلب تكليف مديرى المشتريات يروحوا يجيبوا ubs".

3- المرجعية الاجتماعية:

جاءت المرجعية الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 17 % من إجمالي الأطر
المرجعية المستخدمة، فاستند الصفوة في خطابهم على مجموعة من الأسباب
والعوامل الاجتماعية للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

فيستند مجدى الجلاد لفكرة العدالة في توزيع الإنقطاع لإقناع المواطن أن حل الأزمة قادم "تنظيم تخفيف الاحمال هيخلى الناس تقتنع ان الازمة هتعدى واننا دولة فيها عدالة ومساواة ، واذا كان المواطن بيبوظ عنده جهازين فالمسئول بيبوظ عنده 5اجهزة" .

كما تحدث يوسف الحسينى عن الجحيم الذى يشعر به المواطن جراء الإنقطاع للكهرباء "انقطاع الكهرباء جعل من حياة المواطنين اقرب للجحيم ،انقطاع الكهرباء لساعات طويلة بالنهار والليل"

ويعبر إبراهيم عيسى عن عدم ذكاء الحكومة فى تعاملها مع الأزمة فتزيد من سخط المواطن عليها "لانه مش زكى يغيب عنه السياسة والانسانية...هنا التعامل بغشم بغباوة وبخشونة فيقطع بهذه الطريقة ويحمل على اعصاب ناس مش طايقة".

4- المرجعية السياسية-سياسات حكومية:

جاءت المرجعية السياسية-سياسات حكومية فى المرتبة الرابعة بنسبة 12.7 % من إجمالى الأطر المرجعية المستخدمة، فاستند الصفوة فى خطابهم على السياسات الحكومية وربطها بخطابهم.

فيستند د.اليمانى على الخطة الخمسية "الخطة الخمسية فيها محطات جديدة"، ويستند للسياسات الحكومية فى استثناء المؤسسات الحيوية من الإنقطاع "التعليمات واضحة لشركات الكهرباء الا تنقطع الكهرباء عن المستشفيات والمنشآت الامنية ومحطات المياة والصرف الصحى والقرى السياحية"، كما ينتقد رجل الأعمال إبراهيم كامل السياسات الحكومية غير المعلنة بتعطيل كثير من المشروعات الهامة "القناة الحكومية قافلة على الكلام ده، وفى الاخر المشروع بيروح فى ايد نفس الناس اللي بتخرب، تتوقع الناس اللي بتخرب هتروح لرئيس الجمهورية تقوله دا مشروع كويس!!".

5- المرجعية السياسية- مواقف حزبية:

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

جاءت المرجعية السياسية-المواقف الحزبية في المرتبة الخامسة بنسبة 4.8 % من إجمالي الأطر المرجعية المستخدمة، فاستند الصفوة في خطابهم على مواقف الأحزاب والجماعات السياسية في سياقات عديدة داخل خطاباتهم.

فيشرح يوسف الحسيني كيف يعمل تنظيم الإخوان داخل وزارة الكهرباء "تنظيم الإخوان يعمل عبر شبكة من العاملين الموجودين بوزارة الكهرباء والمحطات في الحصول على معلومات عن الابراج المؤثرة في البلاد والمدن الكبيرة، ويتم استهدافها وحرقتها وتفجيرها"، كما يعبر كيف أن مواقفهم تزيد من الفجوة بينهم والناس " هو انت لما بتقطع الكهرباء جيت على السيسى؟ لأ. عمليا بتزود من مساحة الكراهية بينك وبين الناس، والناس تدعى عليك تكرهك زيادة، عرفتوا ليه الإخوان اغبيا".

6- مرجعيات أخرى:

فجاءت المرجعية السياسية- تحليلات شخصية للوضع السياسي الراهن في المرتبة السادسة بنسبة 3.1% واشتملت على تحليلات شخصية لأزمة الكهرباء من قبل الصفوة عينة الدراسة فيقدم مثلا إبراهيم عيسى تحليله لإدارة الأزمة من قبل الحكومة "المشكلة ان مصر بتتحكم دلوقت من غير سياسة انت عندك ازمة ديرها بشكل واعى وسياسى ماتفعدش تضغط ع الناس بهذا الشكل... واحنا لأن بندار بحكومة موظفين، مخلصين اه لكن الخيال والمبادرة مش موجودة، وفيه ازمة رجال مع ازمة خيال".

التعليق على نتائج الدراسة:

-اهتم خطاب الصفوة السياسية خلال فترة التحليل بتناول الحلول المقترحة لمشكلة إنقطاع التيار الكهربائي سواء من خلال الممثلين الرسميين للحكومة أو من خلال الإعلاميين أنفسهم وحديثهم الموجه للمسؤولين أو من خلال ممثلين لقوى أخرى في المجتمع مثل رجال الأعمال. وتركزت الحلول المقترحة للمشكلة في ضرورة

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

الاعتماد على الطاقة الشمسية وضرورة الإدارة الراشدة للأزمة خلال الفترة القادمة
علاوة على ترشيد الاستهلاك.

- زيادة اهتمام خطاب الصفوة السياسية بمناقشة الحلول للأزمة وليس الأسباب
أوالمظاهر ربما يرجع للسياسات التحريرية لهذه المحطات والتي تؤيد بشكل
واضح النظام السياسى القائم وبالتالي تريد أن تقدم صورة إيجابية تعكس ولاءها
من خلال برامجها التي تركز على طرح الحلول للأزمات بدلا من الإستغراق في
توجيه الإنتقاد للحكومة كما كان يحدث في الفترات السابقة.

- عند تناول أسباب المشكلة جاءت الأطروحات التي تضمنت الأعمال التخريبية
كمسبب للأزمة في المرتبة الأولى بنسبة 28.6%، ثم جاء سوء التخطيط والإدارة
للمشروعات في المرتبة الثانية بنسبة 23.2%. وهذه النتيجة أيضا تعكس السياسة
التحريرية للقنوات والتي تحاول التقليل من وتيرة الإنتقاد للحكومة فتبرز وبشكل
متكرر الأعمال التخريبية كمسبب للأزمة وذلك على الرغم من تصريح ممثلى
الحكومة أنفسهم بمحدودية تأثير هذا العامل مقارنة بالعوامل الأخرى كنقص
الوقود مثلا.

- تمثلت أهم القوى الفاعلة البارزة في خطاب الصفوة السياسية فى الحكومة وممثليها
بالوزارات والهيئات التابعة لها، وتنوعت السمات التي ارتبطت بها فى سياق
الخطاب ما بين الإيجابى والسلبى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (أسامة عبد
الرحيم 2008)، (سحر فاروق 2010)، (سحر فاروق 2008). وبعد الحكومة
برز المواطن كقوة ثانية فى الخطاب وتم تحميله من قبل الصفوة بأدوار كثيرة
مساعدة لتجاوز هذه الأزمة وبالتالي فإن استدعاء المواطن للخطاب كان بغرض
دفعه للقيام بالأدوار التي ترسمها له السلطة وليس بهدف إشراكه فى دائرة صنع
السياسة العامة.

-تم الإعتماد على التصريحات الرسمية كإطار مرجعى رئيسى فى خطاب الصفوة
السياسية وبنسبة 39.4%، تلاه الأطر الإقتصادية والإجتماعية؛ وهذه النتيجة يمكن

قضايا السياسة العامة فى خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية
بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائى

تفسيرها فى سياق اعتماد الإعلاميين وبشكل كبير عند طرحهم لهذه القضية داخل برامجهم على المداخلات واللقاءات للممثلين الرسميين للحكومة بشكل عام ووزارة الكهرباء بشكل خاص.

-فى قضية انقطاع التيار الكهربائى بدا كما لو أن بعض حلقات دائرة صنع السياسات العامة مفقودة، حيث انحصر الخطاب بين طرفين رئيسيين هما الحكومة وممثليها والإعلاميين مقدمى البرامج بينما غاب باقى أطراف التأثير مثل ممثلى الأحزاب وجماعات الضغط والإهتمام السياسى.

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- السيد بهنسى. (2001). مدى تأثير الاتجاه السائد بوسائل الاعلام المصرية على تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا التحول الاقتصادي- دراسة في اطار نظرية دوامة الصمت"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 13، اكتوبر- ديسمبر: 1-48.
- أحمد الحسين. (2002). مدخل الى تحليل السياسات العامة ، عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية.
- أحمد بدر. (2009). الرأي العام والسياسة العامة، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- أسامة عبدالرحيم. (2008). الخطاب الصحفى فى الازمات الاقتصادية، المجل المصرية لبحوث الاعلام، العدد 31، يوليو- سبتمبر : 1-73.
- أسامة عبدالرحيم. (2006). العوامل المؤثرة فى معالجة القائم بالاتصال لقضايا تطوير التعليم، المؤتمر العلمى الثانى عشر بكلية الاعلام جامعة القاهرة-الاعلام وتحديث المجتمعات العربية، 1071-1105.
- أماني قنديل. (1988). دور الأحزاب وجماعات المصالح فى السياسة العامة ، فى: على الدين هلال"تحليل السياسات العامة-قضايا نظرية ومنهجية"، مكتبة النهضة المصرية.
- أمل السيد. (2007). الخطاب التنموى فى الصحافة الاقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 8 عدد 4، اكتوبر-ديسمبر : 157-233.
- بى بى سى عربى (2014) ، مطلب: مشكلة الكهرباء فى مصر حادة وستتصدى لسرقة التيار، تاريخ 2014/8/20، من: www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2014/08/140820_egypt_electricity
- ثروت فتحى. (2006). قضايا تطوير التعليم فى جريدة الاهرام دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، المؤتمر العلمى الثانى عشر بكلية الاعلام جامعة القاهرة-الاعلام وتحديث المجتمعات العربية ، 1245-1295.
- ثامر كامل الخزرجى. (2004). النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، عمان: دار مجدلاوى.
- جيمس أندرسون. (1998). صنع السياسات العامة، ترجمة: عامر الكبيسى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سحر فاروق. (2010). الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء أنفلونزا الخنازى، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 36، يوليو- ديسمبر : 147-207.
- سحر فاروق. (2008). الخطاب الصحفى لتطوير التعليم العالى والبحث العلمى فى الصحافة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 31، يوليو سبتمبر : 259-341.
- سها فاضل. (2000). العوامل المؤثرة فى تشكيل الخطاب الصحفى المتعلق بقضية الخصخصة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد التاسع، اكتوبر- ديسمبر : 85-106.
- سهير صالح. (2006). دور وسائل الاعلام الالكترونية فى تطوير منظومة التعليم قبل الجامعى، المؤتمر العلمى الثانى عشر بكلية الاعلام جامعة القاهرة-الاعلام وتحديث المجتمعات العربية، 1297-1323.
- سلوى شعراوى. (2004). تحليل السياسات العامة فى القرن الحادى والعشرين، فى: سلوى شعراوى"تحليل السياسات العامة فى الوطن العربى"، مركز دراسات واستشارات الادارة العامة، القاهرة.

قضايا السياسة العامة في خطاب الصفوة السياسية المصرية عبر القنوات الفضائية بالتطبيق على قضية انقطاع التيار الكهربائي

- عادل عبدالغفار.(2011). دور التلفزيون في إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية على مستقبل الحياة في مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 10، العدد 3، يناير- يونيو: 46-1.
 - عبد العزيز السيد.(2011). التعرض للصحف المصرية وعلاقته بمستوى المعرفة بأزمة المياه لدى عينة من القراء، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 10، عدد 4، يوليو ديسمبر : 413-371.
 - محمد عباس (2014) حقائق ربما لاتعرفها عن انقطاع الكهرباء(5)،المصرى اليوم 20/8/2014، من: <http://www.almasryalyoum.com/news/details/505536>
 - نوال الصفتي.(2002). التوظيف السياسى لقضية تطوير التعليم فى الصحف الحزبية المصرية -دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 14، يناير- مارس2002: 183-209.
 - وصال نجيب العزاوى .(2003).مبادئ السياسة العامة:دراسة نظرية فى حقل معرفى جديد،عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ثانيا المراجع الأجنبية:**
- Audun,Fladmoe.(2012).Mass Political Polarization and Attitudes Towards Education as part of the Welfare State in Norway, Sweden,and Finland,Journal of European Social Policy,22: 45-62.
 - James E.Anderson,(1970),Politics and Economics Policy-Making Selected Readings, ,Addison-wesley Publishing company,Inc.
 - Kevin B.smith & Christopher w.larimer.(2009).The public policy theory primer, Westview press,USA.
 - Mathew,Gabel.,Kenneth,Scheve.(2007).Estimating the Effects of Elite Communications On Public Opinion Using Instrumental Variables, American Journal of Political Science,5:1013-1028
 - Peter Knoepfel, Corinne Larrue, Frédéric Varone & Michael Hill. (2007). PUBLIC POLICY ANALYSIS , The Policy Press University of Bristol,UK.
 - Sandra,K.Schneider.,William.G.Jacoby.(2005).Elite Discourse and American Public Opinion:the Case of Welfare Spending, Political Research Quarterly,58:367-379.